الأخاء

مجلة علمية تاريخية أدبية روائية مصورة

(مصر فبراير (شباط) سنة ١٩٢٥ رجب سنة ١٣٤٣)

صاحبة العظمة الأميرة العظيمة فكتوريا ثيودورفنا قرينة الغرندوق كيريل (سيريل) فلاديميروفيتش المغالب بعرش روسيا وقد نشر من عهد قريب على الروسيين المهاجرين في أوربا وأميركا وآسيا وأفريقيا المؤالين لحكم الامبراطوري يدعوهم فيه للعمل على انقاذ روسيا من أيدي البلاشفة . وقد سافرت الاميرة

فكتوريا كامبراطورة روسيا الى أميركا حيث قابلت ملوك المال فيها ومن بينهم المستر هنري فورد لتعضيد زوجها مالياً لنجاح مشروعه العظيم فوعدوها بكل تعضيد . وقد عادت في أوائل يناير الماضي الى باريس حيث تطوع لحراستها نفر من شبان الروس الشجعان نزلاء باريس لحمايتها من جواسيس البلشفيك .

وبما ان الشيء بالشيء يذكر نقول ان الغراندوق نقولا الذي كان قائداً عاماً للجيوش الروسية في الحرب العظمى قبل أن يكون قائداً عاماً لجيش المتطوعين الذين يستعدون لاعادة الملكية الى روسيا وقد أصدر عظمته في ١٦ نوفمبر الماضي أمره الى الجنرال فرنجل المشهور ليتولى رئاسة أركان حربه وقد سافر هذا في ٨ يناير عام ١٩٢٥ الى برلين حيث استقبله جميع الضباط والقواد الروسيين استقبالا فخماً واقاموا له الاحتفالات الشائقة التي تبودلت فيها الخطب العديدة وقد قال فرنجل للضباط وغيرهم «كونوا على استعداد تام فان وطنكم يدعوكم الى الجهاد في سبيل انقاذه واني واثق بأن حملتنا في هذه المرة سيكون النجاح حليفها لأننا قد قمنا بالاستعداد اللازم فما تم ان بسالتكم التي خلدها التاريخ لكم ولاسلافكم الامجاد كفيلة بفوزنا وتكليل هاماتنا بأكاليل المجد والفخار . واذا أضفنا الى ذلك الحالة المضطربة التي وصل اليها الوطن العزيز في هذه الايام وعلمنا ان الجماهير ضاربة أطنابها في جميع أنحاء البلاد وان روسيا التي كانت تمون العالم بالقمح والدقيق أصبحت اليوم توصي على كميات كبيرة من القمح في انوانيا وغيرها من البلاد . اذا علمنا ذلك كله فاننا نتوقع النجاح التام باذن الله تعالى .

والاخبار يذكر ذلك من باب تاريخ اشهر الحوادث في هذه الايام

اذا كنت ذا رأي فكن ذا عزيمة فان فساد الرأي أن تترددا
وان كنت ذا عزم فأنفذه عاجلا فان فساد الرأي أن يتقيدا

لو جمعنا في مكان واحد كمية البترول التي تستخرج في عام واحد لتكونت منها بحيرة يبلغ عمقها ٢٠ متراً وطولها أربعة كيلومترات وعرضها كيلومتراً واحداً

تاريخ البترول

للبترول أو الزيت الحجري شأن عظيم في تاريخ الانسانية وأهمية عظمى في تاريخ الصناعة ورقيها . قال أحد الاحصائيين انه لو جمعنا في مكان واحد كمية البترول التي تستخرج في عام واحد لتكوّنت منها بحيرة يبلغ عمقها ٢٠ متراً وطولها اربعة كيلو مترات وعرضها كيلومتراً واحداً وتصلح هذه البحيرة لأن يمخر عبابها اسطول كبير من البواخر التجارية . غير ان نقصان كمية المستخرج منه عاماً بعد عام أوجد اضطراباً وقلقاً في نفوس الناس الذين أخذوا منذ عهد بعيد يبحثون عن وسيلة أخرى لوقود تقوم مقام « خبز الصناعة السائل » كما لقبوا البترول

ان تاريخ البترول مرتبط ارتباطاً متيناً بتاريخ الانسانية وقد ظهر ذلك بأجلى بيان في الروايات الخرافية والتقاليد والاقوال العديدة عن عبادة النار التي عبدها الناس من أقدم الازمان . وقد وجدوا في مدينة باكو في القوقاس كتابات قديمة على انقاض هياكل النار ذكر فيها البترول وذكر بعض المؤرخين الثقات ان اليهود اقاموا بجوار البحر الميت سوراً عظيماً بنوا في داخله هيكلا . وعلى بعد خمسة عشر كيلومتراً من باكو بنى الفرس هيكلا للنار لأن الاراضي في هذه الجهة منشربة بالبترول ويخرج منها في اماكن مختلفة غازات حارة تلتهب ملتهبة أياماً طويلة حتى يطفئها الهواء وكان الفرس والهنود يتقاطرون أفواجاً للسجود للنار في هذا الهيكل العظيم لاعتقادهم الراسخ بأن هذا « الاله » يطهر كل شيء كما يطهر قلوب الناس من أدران الفساد . واذا سار الانسان ليلا في هذه الجهة يتمثل أمام بصره منظر يخلب الالباب ويتلاعب بالعقول فانه يرى أعمدة من